

M/387

جامعة الخرطوم  
كلية الآداب  
وحدة التثقيف والترجمة

# الغابات واستثمار الأراضي في السودان

تأليف: د. جهاد الدين الطيب  
ترجمة: محمد أحمد خليل

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الآداب في الترجمة

إشراف:

د. محمد الحسني

د. فؤاد: علي محمد علي الملاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(( الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على

سيدنا محمد أفضل المرسلين ))

اهداء

الى والدتي : رب اخفض لهما جناح الذل

من الرحمة وارحمهما كما ربياني صغيرا

والى ابنتي ( آية ) و ( سارة ) وأمهما

الى اخوتي واخواتي

امدى هذا الجهد المتواضع

محمد

شكر وتقدير

يسعدني أن أتقدم بشكري الجزيل للبروفسير  
على الملك الذي أشرف على هذه الرسالة مانحا  
لي وقته الثمين وجهده والشكر محمول كذلك  
للدكتور بايكر أحمد الحسن رئيس شعبة الفابيات  
بكلية الزراعة على تشجيعه لي ومهضه وإرشاده .  
وأخص بشكري أيضا الدكتور جلال الدين الطيب  
ورئيس شعبة الجغرافيا بكلية الآداب الذي أذن لي  
بنقل مؤلفه القيم الى العربية . وأسعدني  
شكري للأخ محمد ابراهيم على جهده المقدر  
في طباعته للرسالة .

لهم جميعا ولكل من ساعد في إعداد  
هذه الرسالة خالص الشكر والصرفان والتقدير ،  
وجزاكم الله عنى خير الجزاء .

محمد أحمد خليل

الخطوط في نوفمبر ١٩٨٤م

المحتويات

الصفحة	
١	امداد
١١	شكر وتقدير
١١١	المحتويات
١	مقدمة المترجم
١٧	المراجع (المترجم)
١٨	مقدمة المؤلف والفصل الأول
١٨	الزراعة المتقلة
٢٢	تأثير الزراعة المتقلة
٢٥	النشاطات الزراعية الأخرى
٢٧	السوى
٣٣	الاستيطان
٣٥	الحريق
٣٦	التأثيرات المباشرة للحريق
٤١	تأثيرات أنماط استغلال الأرض
٤١	التأثير على امدادات المياه
٤٤	التأثير على الغابات والترهبة
	الفصل الثالث : تقييم مقارن للغابات وأنماط
٥١	استثمار الأراضي الأخرى
٥٥	الغابات والاقتصاد
٦٠	تأثير الغابة
	تأثير الغابة على المناخ
	التأثير على التربة
	تأثير الأحزمة الواقية

الصفحة	
٦٦	تأثيرات أخرى .....
٦٩	الأيرادات عن كل وحدة مساحة .....
	القنابات :
٧٠	(أ) حطب الوقود .....
٧٢	(ب) زراعة الأخشاب .....
٧٤	(ج) الهشيب .....
٧٥	(د) تأثيرات القنابة .....
	الزراعة :
٨٢	(أ) القطن .....
٩٠	(ب) الذرة .....
٩٣	(ج) الفول السوداني .....
٩٥	(د) القمح .....
٩٧	(هـ) الرعي .....
١٠٥	ملحق رقم (١) .....
١٠٦	ملحق رقم (٢) .....
١٠٨	ملحق رقم (٣) .....
١٠٩	المراجع (المؤلف) .....
١١١	الأشكال والخرائط .....

.....

.....

مقدمة المترجم :

لماذا اخترت هذا الكتاب ؟

لقد دفعتني لأختيار هذا الكتاب شرح العادة الملمية المنقولة الى الصربية في هذا الميدان الهام من ميادين المعرفة الحديثة . فالغابات قد اسماها بمض الكتاب الفرنسيين " الأب الروحي للزراعة " والزراعة اصحت ميدانا مهما من ميادين المعرفة الحديثة وعاملا اساسيا في تطويع المجتمعات وتحديثها . وقد نجحت الزراعة الحديثة في استيحاء منجزات العلم وطبقتها واستفادت من انجازاتها فزاد انتاج الأطمعمة والأشجة بتحسين الأنتاجية الحيوانية والنباتية كما ونوعا ، وزادت مساحة الأراضى المستغلة وتضاعفت انتاجية الأراضى فانبعثت بذلك آمال جديدة نجم منها تحسين الأوضاع المعيشية للأسنان على هذا الكوكب . وقد اعتمدت الزراعة الحديثة على شتى فروع العلم ، بل لقد ظهرت علوم جديدة هى فى الواقع تطويق لبعض النظريات العلمية على الزراعة . فصارت العلوم الزراعية تشمل مليا عدة منها الكيمياء الزراعية والهندسة الزراعية والميكانيكا الزراعية و علم الأقتصاد الزراعى بالأضافة الى علوم النبات والحشرات والتربة والحراج وتربية الحيوان وتحسين النسل وغيرها .

✓ والكتاب ينقسم الى ثلاثة فصول : تناول المؤلف فى أولها أنماط استغلال الأراضى وتدخل الأسنان فى المسيرة الطبيعية للنباتات وماتع عن ذلك من تحويرات مختلفة فى الدورة الفابية مع الأزالة الكاملة لمساحات شاسعة من الغابات . ثم تحدث بالتفصيل عن اثر كل من الزراعة المتقلة والرى والأسستيطان والحريق وقطع الأخشاب - فى انسار الفطام النباتى .



عقد من الزمان، وقد خلصت كما خلص الى ان استغلال الغابات يمكن أن يتنافس بنجاح تام مع شتى أنماط استغلال الأرض الأخرى من ناحية الإيرادات بالإضافة الى أهمية التأثيرات المختلفة على البيئة والمناخ الموضى .

وللأستفادة القصوى من الغابات يجب أن يتم تقويم مرفقها كما يجب الألتفات الى الدور الذى يمكن ان تلعبه وقد ذكر المؤلف ان التقليل من مكانة الغابات والدور الذى يمكن أن تلعبه فى الأقتصاد القومى قد نجمت عنه نظم تخطيط غير متكافئة وقصيرة الأجل تأتى الغابات فيها الأخيرة فى ذيل قائمة طويلة (\*) ، ولتقويم أى مرفق يفرض تنميته والأستفادة القصوى منه لابد من معرفة احتياجات البلاد واحتياجات المواطنين التى يمكن أن يوفرها ذلك المرفق وبندها يمكن أن تحدد أسبقيات التنمية على ضوء أهمية هذه الأحتياجات (\*) . ومتطلباتها من الغابات ومنتجاتها كثيرة ومتشعبة ولكن تختلف درجة استفادة الشعوب من الغابات بأختلاف مراحل التقدم الأقتصادى الذى وصلت اليه . ف نجد أن المجتمعات البدائية تستغل الغابات لأغراض الصيد والرعى وتستمد منها حطب الوقود وأخشاب المبانى . اما فى المجتمعات المتقدمة فتستغل الغابات كصدر للمواد الخام لعدة صناعات حديثة بينما تعتمد الأستفادة من الغابات فى كثير من الدول الصنافية الغنية لتشمل فوائد الغابات غير المباشرة مثل استفلالها فى صيانة البيئة والموارد الطبيعية والأستفادة من النواحي الجمالية والترفيهية .

✓ وتتميز الغابات بما تلعبه من دور بارز فى توسيع الأنتاج الزراعى والتنمية الصناعية وتوفير فرص العمالة خاصة لسكان الريف وعلى مدار العام . كما تساهم الغابات فى توسيع القاعدة الأقتصادية وذلك بخلق أنشطة اقتصادية متمدة

(\*) انظر صفحة ( ٥٥ ) من هذا الكتاب  
(\*) د . طاج الدين نصران ( دور الغابات فى الأقتصاد القومى )  
ص ( ٧ - ١ ) من تقرير قوم فى البيولجى النهى لسياسة  
وقوانين الغابات ) الخرطوم ١٩٨٤ م .

ومتشعبة • وتسهم بقدر كبير في تحسين ميزان المدفوعات من طريق استبدال كثير من السلع المستوردة بأنتاج محلي وبأنتاج سطح للتصدير • ويتمدى دور الغابات في الأقتصاد الوطنى حدود الفوائد المباشرة ليشمل فوائد الغابات غير المباشرة أيضا وهنا تبرز أهمية الغابات واسهامها الفاعل في تحقيق كل من التوازن البيئى والتوازن الأقتصادى في آن واحد ، وهذه هى السمة التى تميز الغابات عن غيرها من الموارد الطبيعية المتجددة • ويقاس تقدم الأمم وتضرها بمدى تقدمها في مجال ادارة وتصنيع ثرواتها الخشبية وحجم الموارد التى تمتلكها • ونجد ان صناعة الغابات متخلقة في كثير من الدول النامية رغم توفر الموارد الخشبية فيها • ففي السودان مثلا نستعمل اكثر من ٩٠% من استهلاكنا السنوى من الأخشاب لأغراض الطاقة ( حطب حريق أو فحم ) وحوالى ٥% أعمدة مستديرة للأرسال أو المبانى ، بينما نجد أن صناعة الغابات في امريكا الشمالية واوربا متقدمة في مساهمتها في دفع الأقتصاد القومى وذلك لانها صناعة واسعة ثابتة الجذور لما تتميز به الأخشاب من اختلاف في الخصائص وتشعب في الاستغلال ما يجعلها تصلح موادا خاما لمدة صناعات • كما وان الأخشاب مورد طبيعى متجدد يمكن ضمان استمرار انتاجه وزيادته وفق الحاجة • ولقد ظهرت بوادر ندوة في الأخشاب في السنوات الاخيرة وذلك لسببين : الأول تقلص مساحات الغابات بسبب القطع الزائد عن الحد وعدم وجود اعتمادات كافية لأعادة انماؤها وتعميتها وثانيها للتوسع الهائل الذى طرأ في مجال استغلال الأخشاب وتصنيعها بسبب التكنولوجيا المتطورة التى صارت سمة ملازمة لهذا المجال وقد أفاد العالم كثيرا من تشعب خصائص الأخشاب واستعمالها بفضل هذه التقنية في تلبية كثير من احتياجات المواطنين الضرورية • فالأخشاب المستديرة مصدر هام من مصادر الطاقة اما كحطب وقود أو بعد تحويله الى